تنوعت طرائق الباحثين والمؤلفين في تاريخ الفقه في تقسيم المراحل والأدوار التي مر بها الفقه الإسلامي، فمنهم من قسمها إلى ست مراحل، ومنهم من زاد على ذلك، إلا أني رأيت الأنسب في الترتيب الذهني، والأكثر تحقيقاً لمقصود المقرر هو التقسيم الرباعي، مع التفريع منه:

مراحل الفقه

- مرحلة التشريع (إلى ١١هـ)
- مرحلة الفقه قبل المذاهب (إلى ١٠٠هـ تقريبا)
- مرحلة المذاهب الفقهية (إلى ١٣٠٠هـ تقريبا)
- العصر الحاضر (من ١٣٠٠هـ تقريبا)

بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلّم انقطع التشريع، ولم ينقطع الفقه، فكان الصحابة رضوان الله عليهم يستنبطون من الكتاب والسنة ويفتون الناس، وبرز في الصحابة عدد من الفقهاء الذين نقل عنهم الفقه والفتوى على تفاوت بينهم في كثرة ذلك، ثم ظهر بعد ذلك عدد من فقهاء التابعين الذين تفقهوا على الصحابة رضي الله عنهم، وشكّلت طبقة الصحابة والتابعين مرحلة ما قبل المذاهب الفقهية:



الذين حفظت عنهم الفتوى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: ١٣٠ نفسا

المكثرون (٧)

يمكن أن يجمع من فتوى كل واحد منهم سفر ضخم

- عمر، علي، ابن مسعود، عائشة، زيد، ابن عباس، ابن عمر -رضي الله عنهم-

المتوسطون (١٣)

يمكن أن يجمع من فتيا كل واحد منهم جزء صغير جدا

- أبو بكر، عثمان، أم سلمة، أنس، أبو سعيد، أبوهريرة، عبدالله بن عمرو، ابن الزبير، أبوموسى، جابر، معاذ، سعد ابن أبي وقاص، سلمان -رضي الله عنهم-

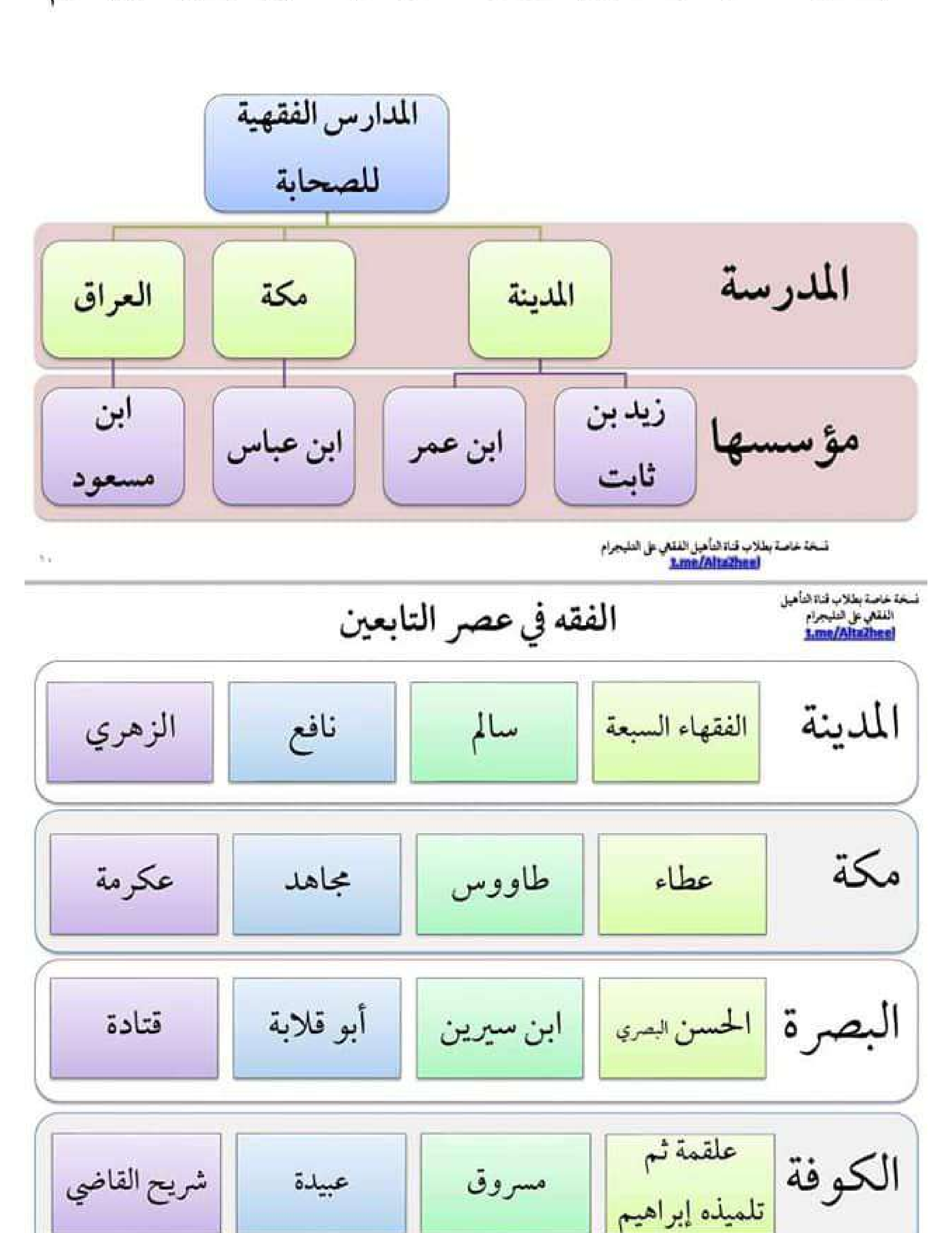
المقلون

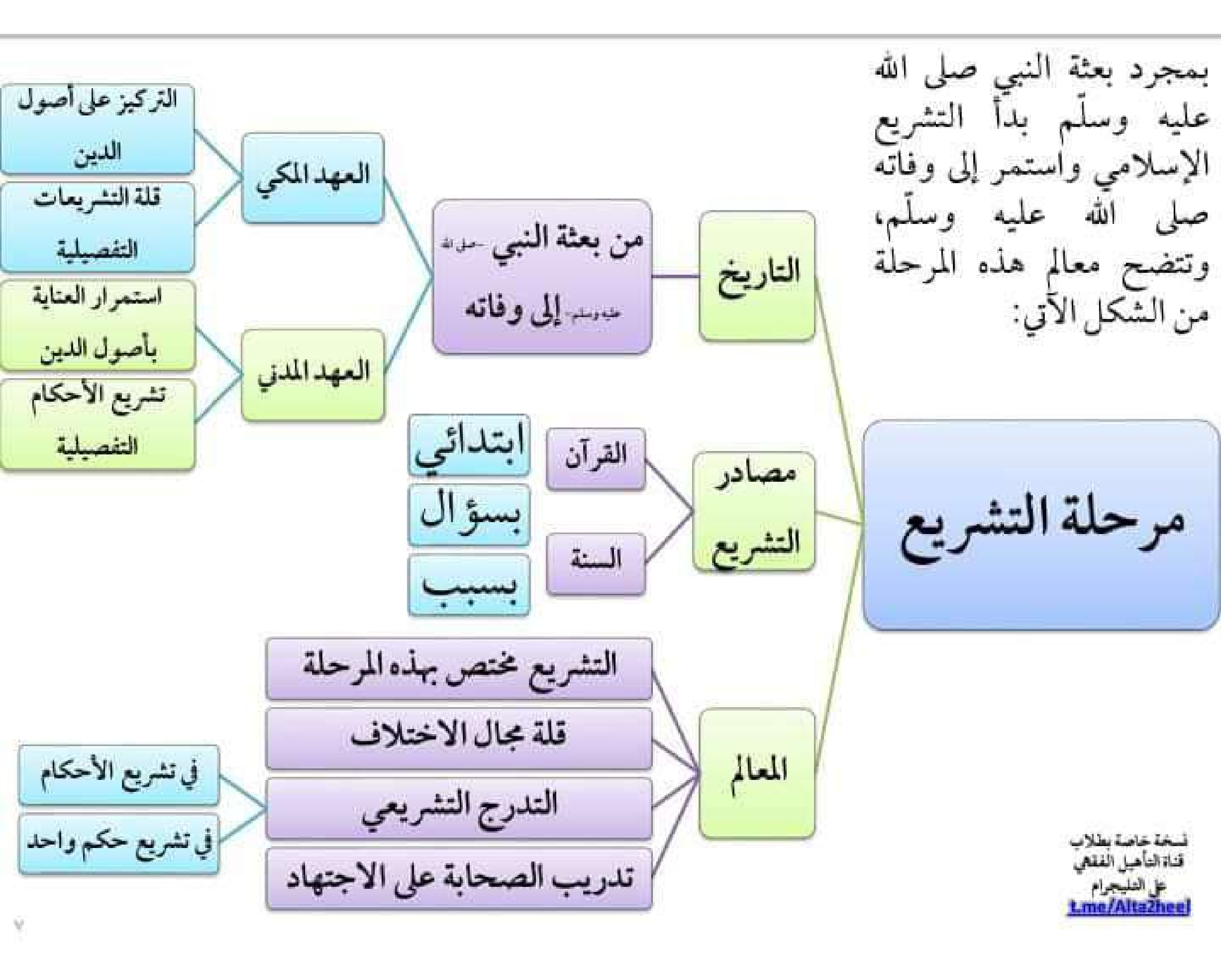
يمكن أن يجمع من فتيا جميعهم جزء صغير فقط بعد التقصي والبحث

- منهم: أبو الدرداء، الحسن والحسين، أبي بن كعب، أبو أيوب، أسماء، زيد بن أرقم، ثوبان، بريدة........ -رضي الله عنهم-

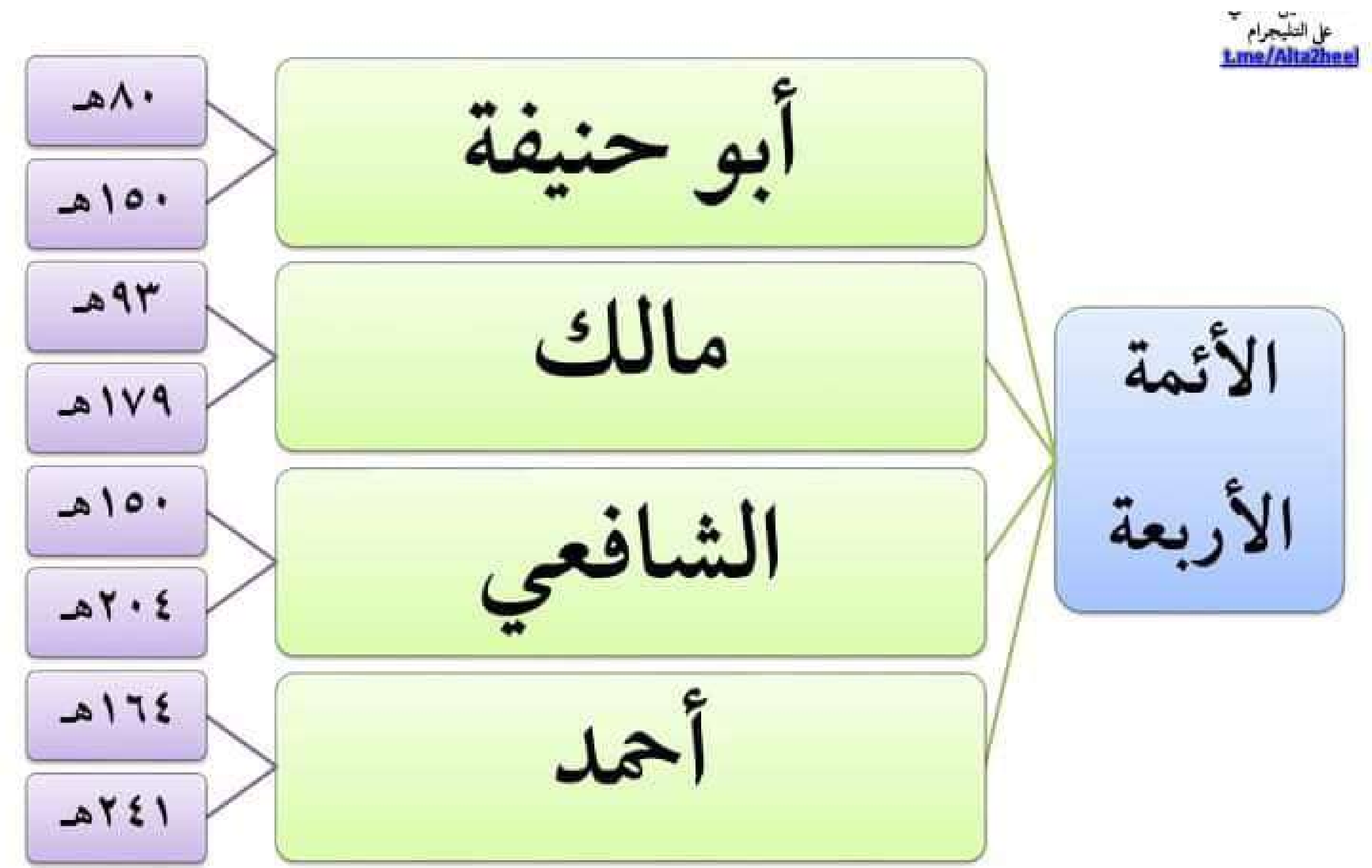
ينظر: إعلام الموقعين ١٠/١

(الفقه والعلم انتشر في الأمة عن أصحاب ابن مسعود، وأصحاب زيد بن ثابت، وأصحاب عبد الله بن عمر، وأصحاب عبد الله بن عباس). ابن القيم

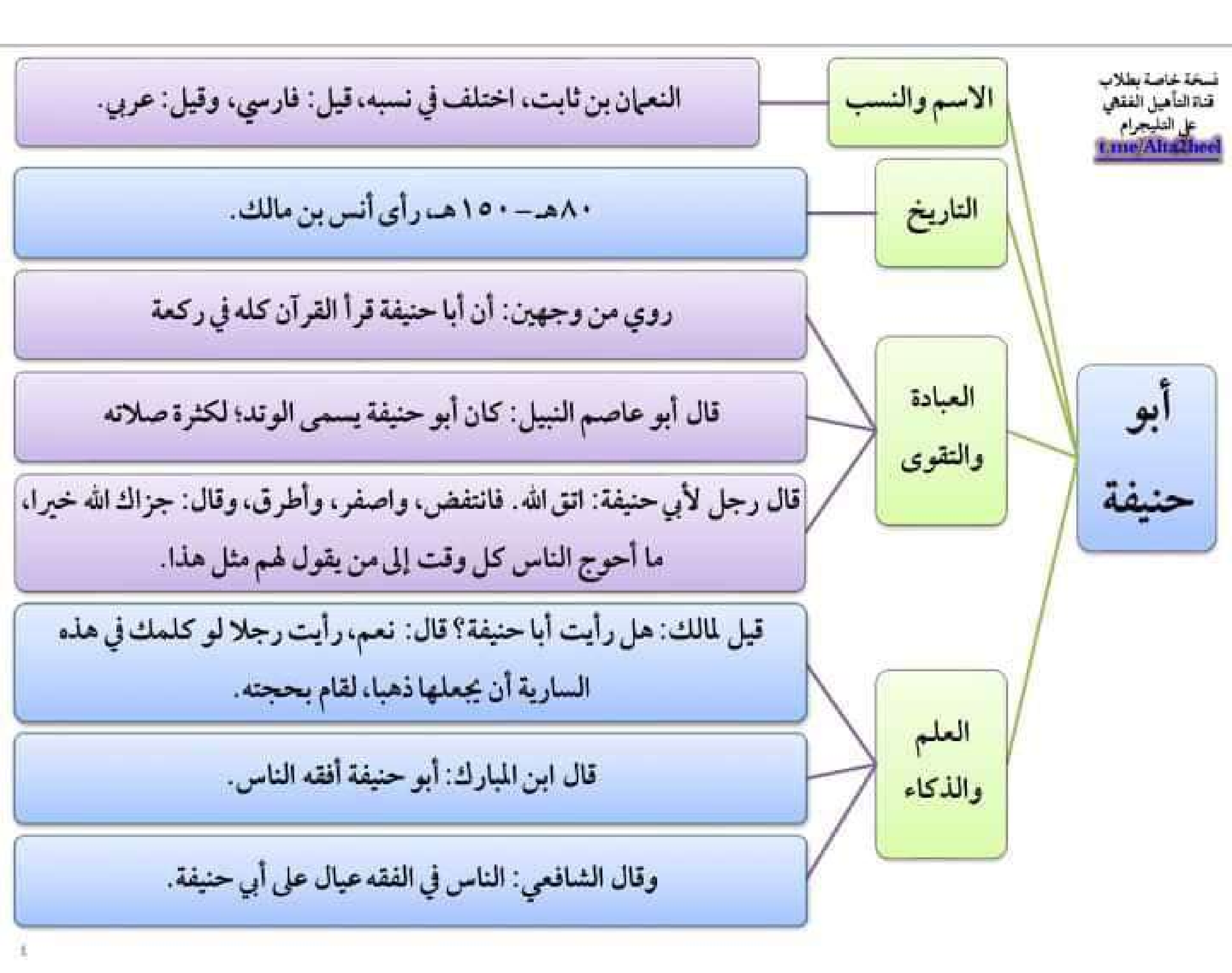


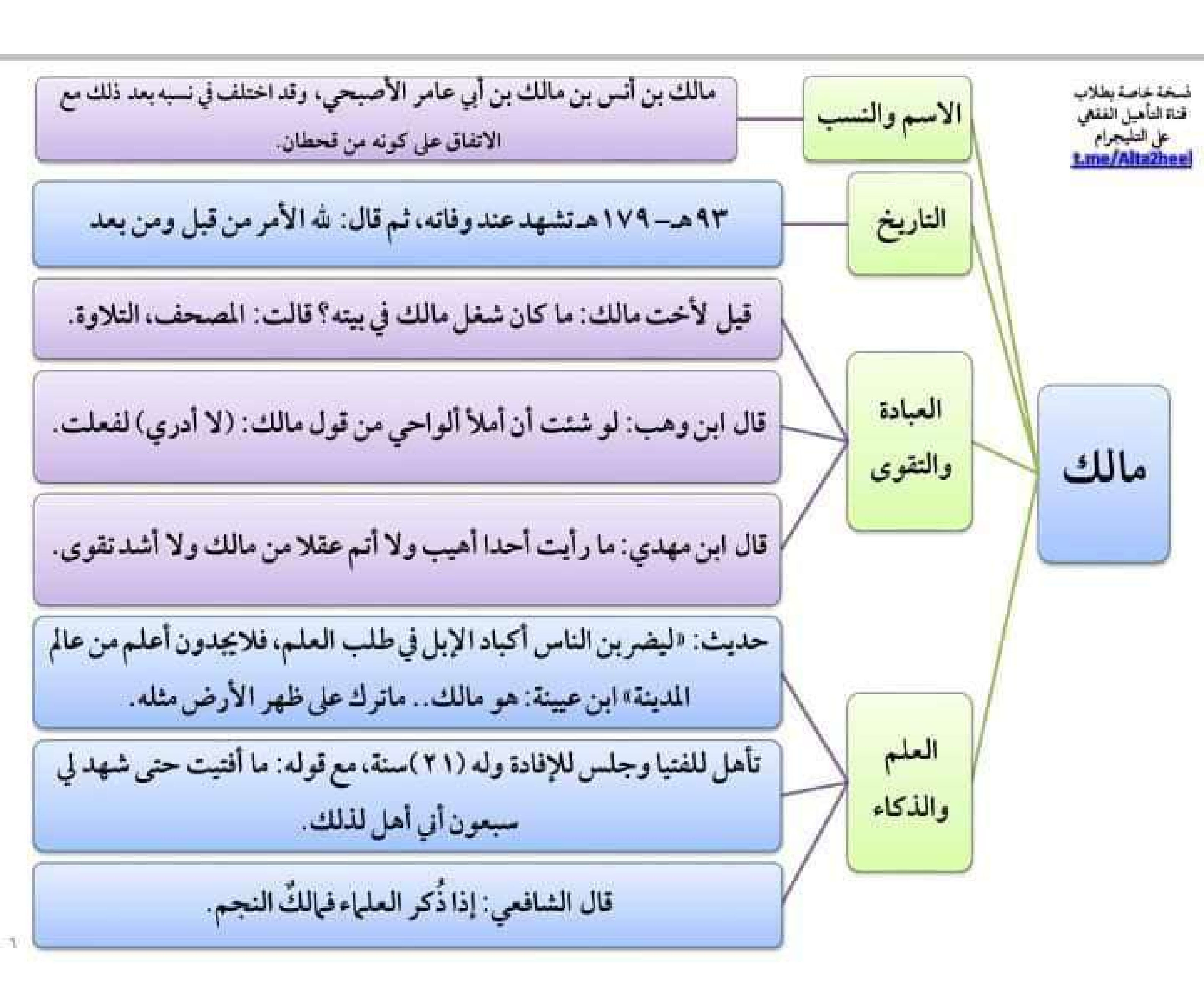


بمجرد بعثة النبي صلى الله عليه وسلّم بدأ التشريع الإسلامي واستمر إلى وفاته صلى الله عليه وسلّم، وتتضح معالم هذه المرحلة من الشكل الآتي:
مرحلة التشريع
التاريخ
من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم إلى وفاته
العهد المكي
التركيز على أصول الدين
قلة التشريعات التفصيلية
العهد المدني
استمرار العناية بأصول الدين
تشريع الأحكام التفصيلية
مصادر التشريع
القرآن
السنة
ابتدائي
بسؤال
بسبب
المعالم
التشريع مختص بهذه المرحلة
قلة مجال الاختلاف
التدرج التشريعي
في تشريع الأحكام
في تشريع حكم واحد
تدريب الصحابة على الاجتهاد

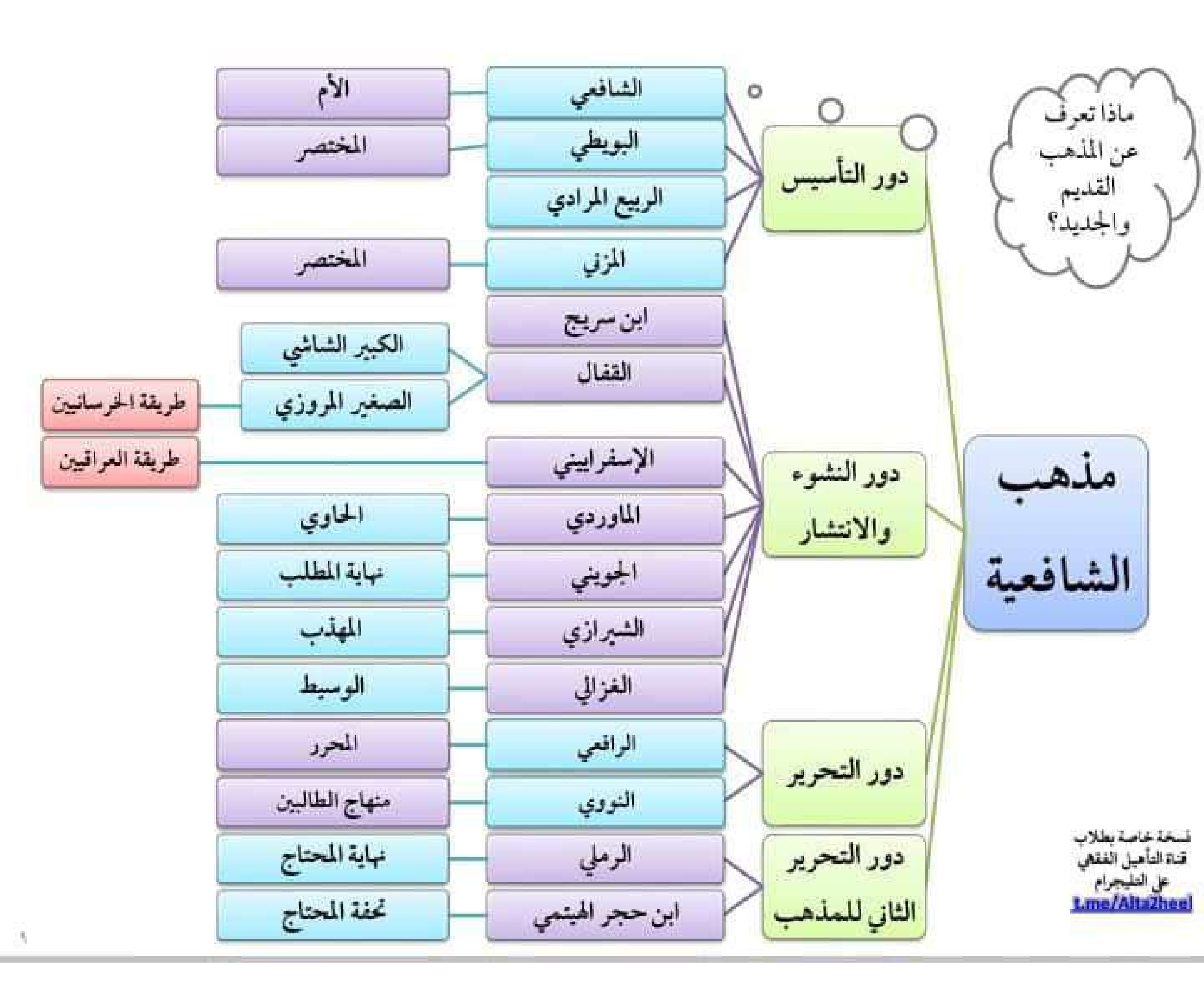


عل التليجرام
t.me/Alta2heel
الأئمة الأربعة
أبو حنيفة
٨٠هـ
١٥٠هـ
مالك
٩٣هـ
١٧٩هـ
الشافعي
١٥٠هـ
٢٠٤هـ
أحمد
١٦٤هـ
٢٤١هـ


نسخة خاصة بطلاب
قناة التأهيل الفقهي
على التليجرام
t.me/Alta2heel
أبو حنيفة
الاسم والنسب
النعمان بن ثابت، اختلف في نسبه، قيل: فارسي، وقيل: عربي.
التاريخ
٨٠هـ - ١٥٠ هـ، رأى أنس بن مالك.
العبادة والتقوى
روي من وجهين: أن أبا حنيفة قرأ القرآن كله في ركعة
قال أبو عاصم النبيل: كان أبو حنيفة يسمى الوتد؛ لكثرة صلاته
قال رجل لأبي حنيفة: اتق الله. فانتفض، واصفر، وأطرق، وقال: جزاك الله خيرا، ما أحوج الناس كل وقت إلى من يقول لهم مثل هذا.
العلم والذكاء
قيل لمالك: هل رأيت أبا حنيفة؟ قال: نعم، رأيت رجلا لو كلمك في هذه السارية أن يجعلها ذهبا، لقام بحجته.
قال ابن المبارك: أبو حنيفة أفقه الناس.
وقال الشافعي: الناس في الفقه عيال على أبي حنيفة.

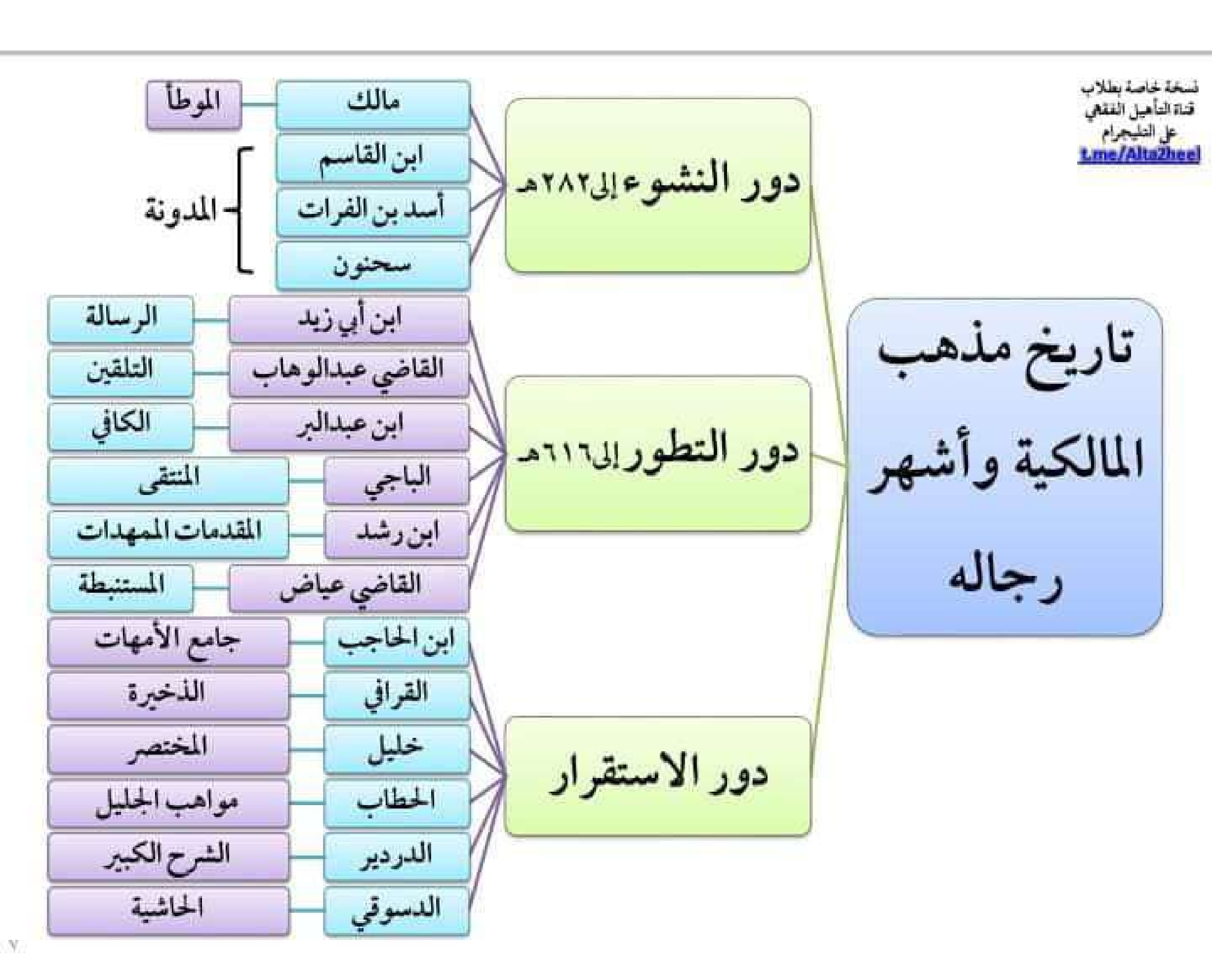


نسخة خاصة بطلاب
قناة التأهيل الفقهي
على التليجرام
t.me/Alta2heel
مالك
الاسم والنسب
مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، وقد اختلف في نسبه بعد ذلك مع الاتفاق على كونه من قحطان.
التاريخ
٩٣هـ- ١٧٩هـ تشهد عند وفاته، ثم قال: لله الأمر من قبل ومن بعد
العبادة والتقوى
قيل لأخت مالك: ما كان شغل مالك في بيته؟ قالت: المصحف، التلاوة.
قال ابن وهب: لو شئت أن أملأ ألواحي من قول مالك: (لا أدري) لفعلت.
قال ابن مهدي: ما رأيت أحدا أهيب ولا أتم عقلا من مالك ولا أشد تقوى.
العلم والذكاء
حديث: «ليضربن الناس أكباد الإبل في طلب العلم، فلايجدون أعلم من عالم المدينة» ابن عيينة: هو مالك.. ماترك على ظهر الأرض مثله.
تأهل للفتيا وجلس للإفادة وله (٢١) سنة، مع قوله: ما أفتيت حتى شهد لي سبعون أني أهل لذلك.
قال الشافعي: إذا ذُكر العلماء فمالكٌ النجم.

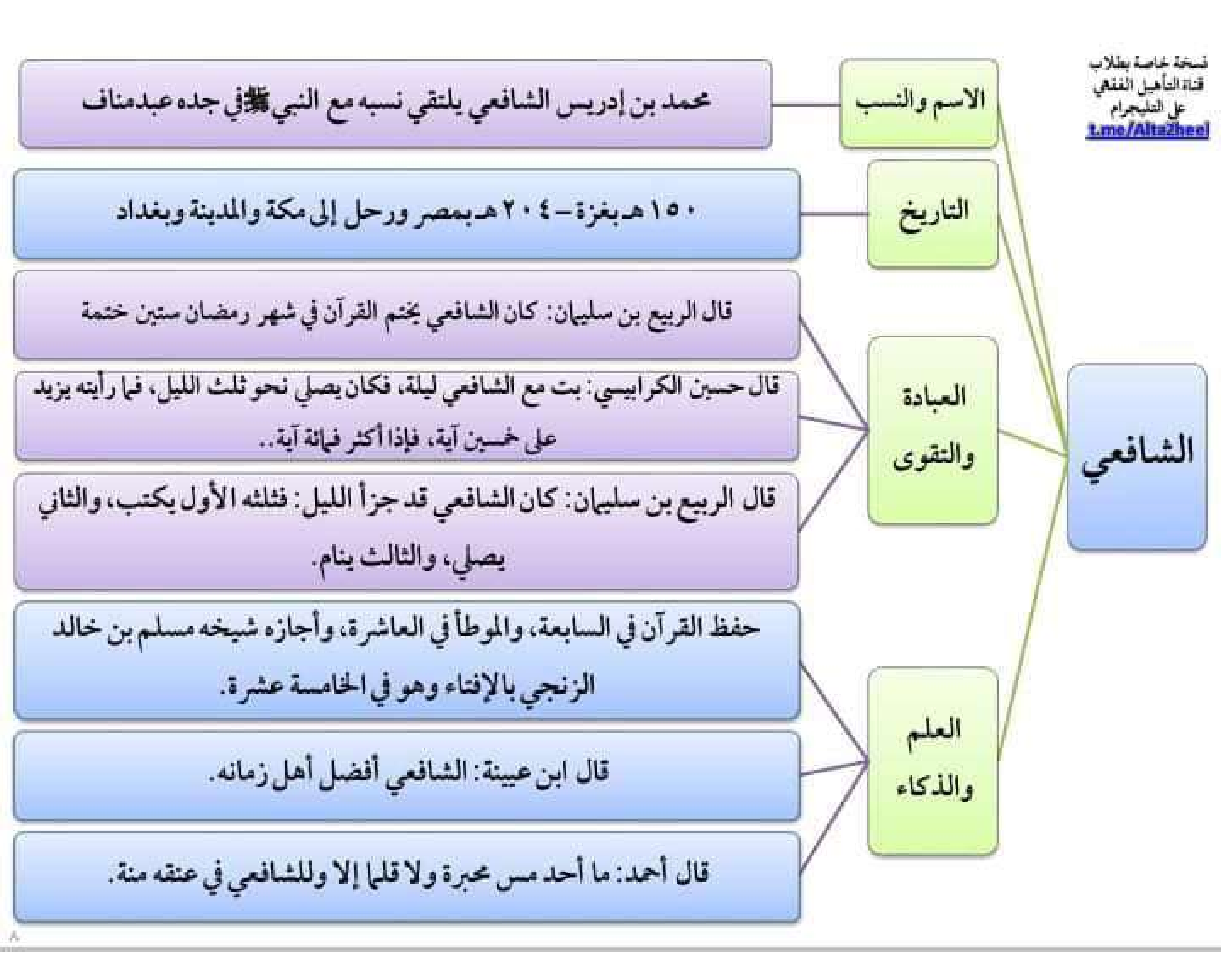


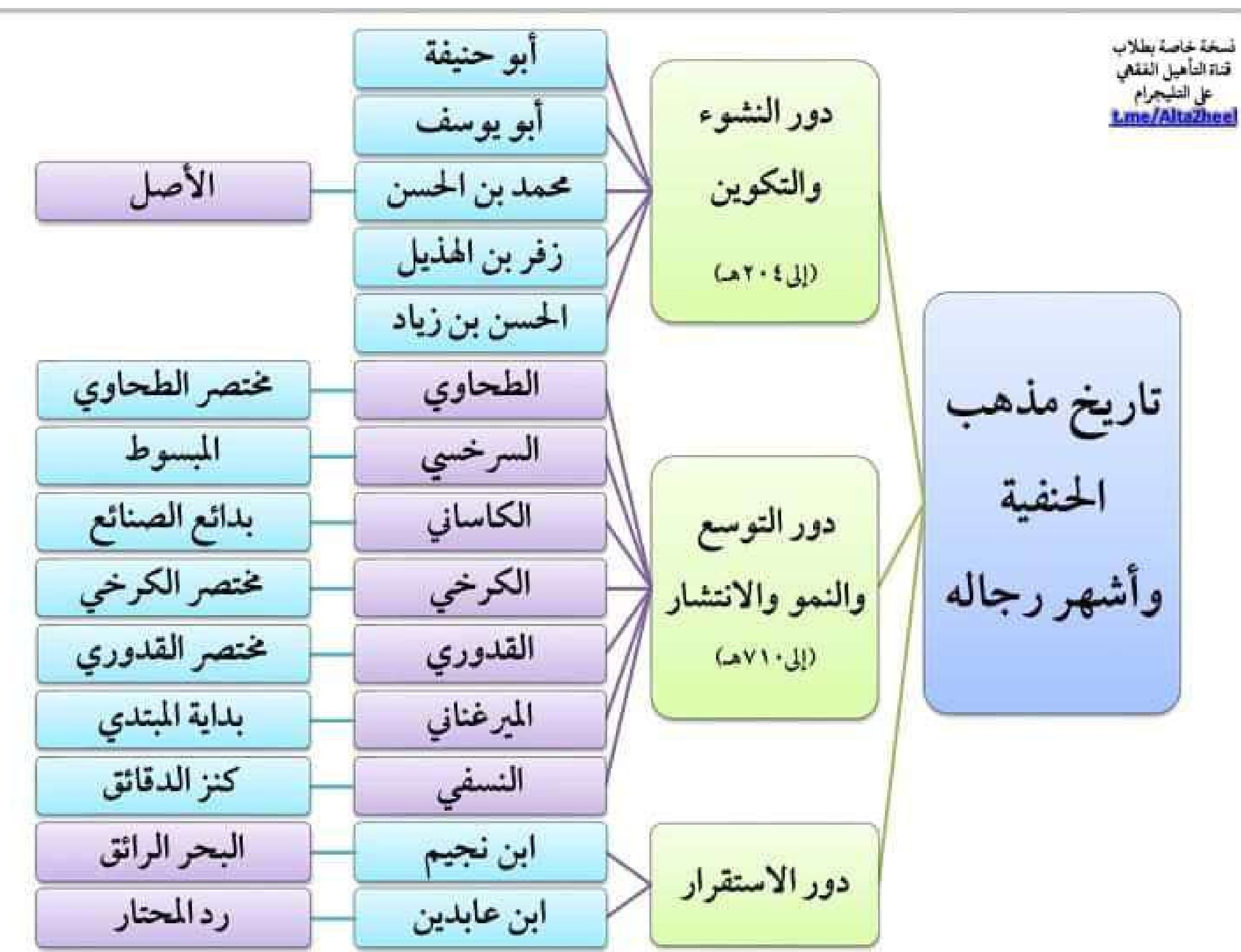
مذهب الشافعية
ماذا تعرف عن المذهب القديم والجديد؟
دور التأسيس
الشافعي
الأم
البويطي
المختصر
الربيع المرادي
المزني
المختصر
دور النشوء والانتشار
ابن سريج
القفال
الكبير الشاشي
الصغير المروزي
طريقة الخرسانيين
الإسفراييني
طريقة العراقيين
الماوردي
الحاوي
الجويني
نهاية المطلب
الشيرازي
المهذب
الغزالي
الوسيط
دور التحرير
الرافعي
المحرر
النووي
منهاج الطالبين
دور التحرير الثاني للمذهب
الرملي
نهاية المحتاج
ابن حجر الهيتمي
تحفة المحتاج
نسخة خاصة بطلاب قناة التأهيل الفقهي على التليجرام
t.me/Alta2heel

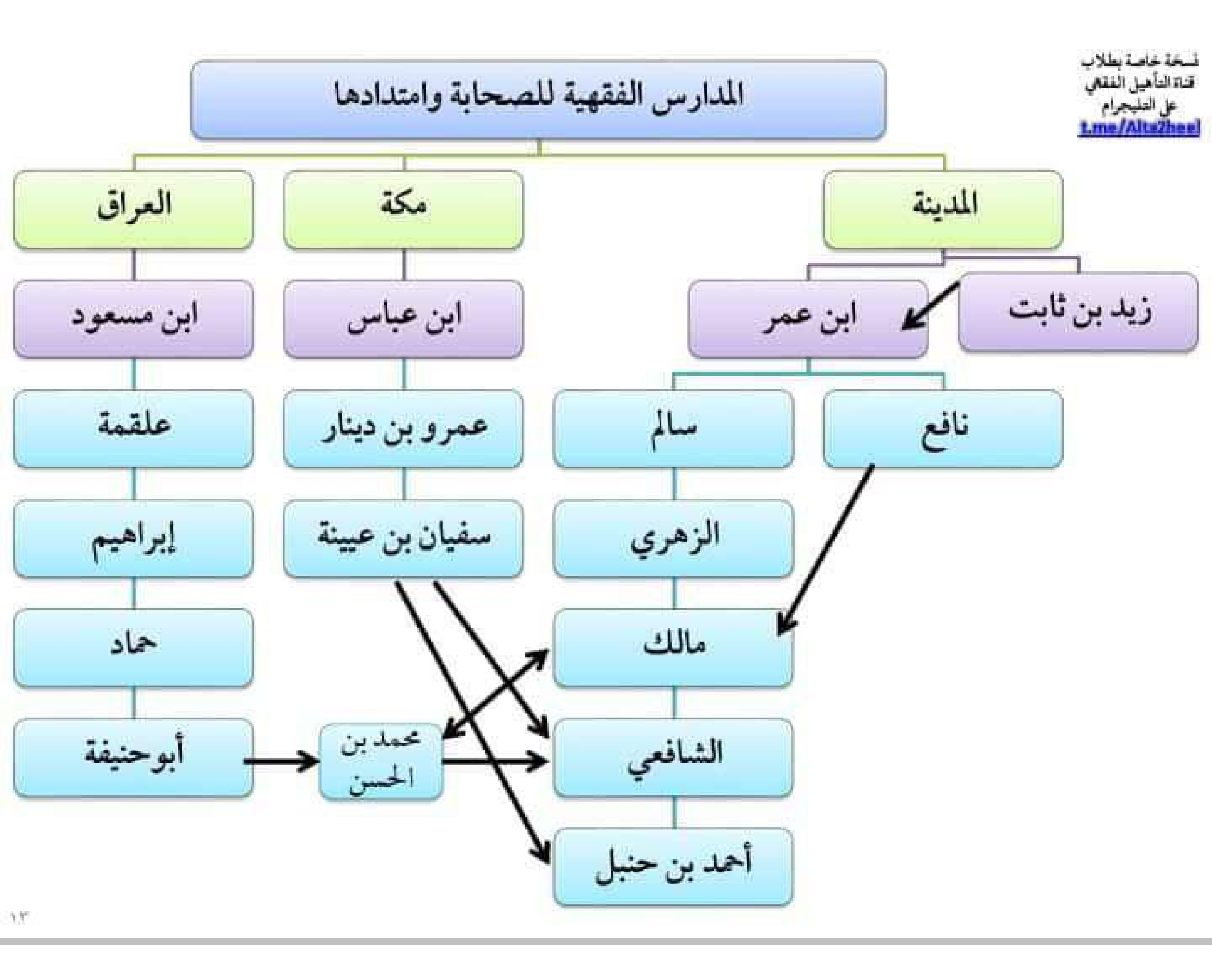

نسخة خاصة بطلاب
قناة التأهيل الفقهي
على التليجرام
t.me/Alta2heel
أحمد
الاسم والنسب
أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني
التاريخ
١٦٤هـ - ٢٤١هـ، قال ابن الجوزي: طاف أحمد الدنيا مرتين في جمع المسند
العبادة والتقوى
قال عبد الله بن أحمد: كان أبي يصلي في كل يوم وليلة ثلاث مائة ركعة، فلما مرض من تلك الأسواط، أضعفته، فكان يصلي كل يوم وليلة مائة وخمسين ركعة.
قال أحمد: ما كتبت حديثا إلا وقد عملت به، حتى مر بي أن النبي -صلى الله عليه وسلم- احتجم، وأعطى أبا طيبة دينارا، فأعطيت الحجام دينارا حين احتجمت.
وقال الرَّبيع: قَالَ لنا الشافعي أَحْمد إمام فِي ثمان خصال إمام فِي الحديث إمام فِي الفقه إمام فِي اللغة إمام فِي القرآن إمام فِي الفقر إمام فِي الزهد إمام فِي الورع إمام فِي السنة
العلم والذكاء
قال عبد الله بن أحمد: قال لي أبو زرعة: أبوك يحفظ ألف ألف حديث. فقيل له: وما يدريك؟ قال: ذاكرته، فأخذت عليه الأبواب.
قال عبد الرزاق: ما رأيت أحدا أفقه ولا أورع من أحمد بن حنبل.
قال الشافعي: خرجت من بغداد، فما خلفت بها رجلا أفضل، ولا أعلم، ولا أفقه، ولا أتقى من أحمد بن حنبل.
قال الشافعي: يا أبا عبد الله، إذا صح عندكم الحديث، فأخبرونا حتى نرجع إليه، أنتم أعلم بالأخبار الصحاح منا

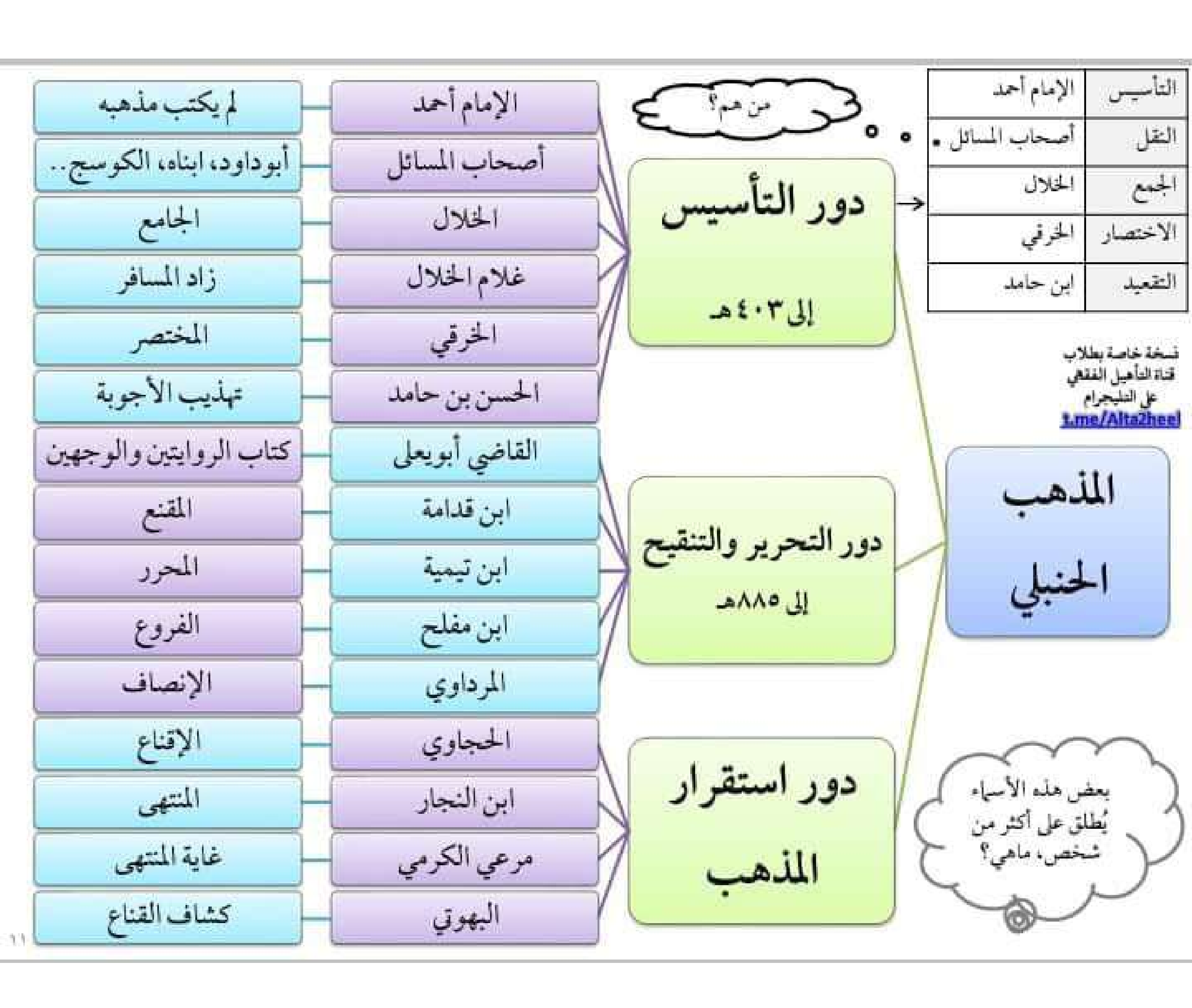


نسخة خاصة بطلاب
قناة التأهيل الفقهي
على التليجرام
t.me/Alta2heel
تاريخ مذهب المالكية وأشهر رجاله
دور النشوء إلى ٢٨٢هـ
مالك
الموطأ
ابن القاسم
أسد بن الفرات
سحنون
المدونة
دور التطور إلى ٦١٦هـ
ابن أبي زيد
الرسالة
القاضي عبدالوهاب
التلقين
ابن عبدالبر
الكافي
الباجي
المنتقى
ابن رشد
المقدمات الممهدات
القاضي عياض
المستنبطة
دور الاستقرار
ابن الحاجب
جامع الأمهات
القرافي
الذخيرة
خليل
المختصر
الحطاب
مواهب الجليل
الدردير
الشرح الكبير
الدسوقي
الحاشية


نسخة خاصة بطلاب
قناة التأهيل الفقهي
على التليجرام
t.me/Alta2heel
الشافعي
الاسم والنسب
محمد بن إدريس الشافعي يلتقي نسبه مع النبي ﷺ في جده عبدمناف
التاريخ
١٥٠ هـ بغزة – ٢٠٤ هـ بمصر ورحل إلى مكة والمدينة وبغداد
العبادة والتقوى
قال الربيع بن سليمان: كان الشافعي يختم القرآن في شهر رمضان ستين ختمة
قال حسين الكرابيسي: بت مع الشافعي ليلة، فكان يصلي نحو ثلث الليل، فما رأيته يزيد على خمسين آية، فإذا أكثر فمائة آية..
قال الربيع بن سليمان: كان الشافعي قد جزأ الليل: فثلثه الأول يكتب، والثاني يصلي، والثالث ينام.
العلم والذكاء
حفظ القرآن في السابعة، والموطأ في العاشرة، وأجازه شيخه مسلم بن خالد الزنجي بالإفتاء وهو في الخامسة عشرة.
قال ابن عيينة: الشافعي أفضل أهل زمانه.
قال أحمد: ما أحد مس محبرة ولا قلما إلا وللشافعي في عنقه منة.
٨


نسخة خاصة بطلاب
قناة التأهيل الفقهي
على التليجرام
t.me/Alta2heel
تاريخ مذهب الحنفية وأشهر رجاله
دور النشوء والتكوين
(إلى ٢٠٤هـ)
أبو حنيفة
أبو يوسف
محمد بن الحسن
الأصل
زفر بن الهذيل
الحسن بن زياد
دور التوسع والنمو والانتشار
(إلى ٧١٠هـ)
الطحاوي
مختصر الطحاوي
السرخسي
المبسوط
الكاساني
بدائع الصنائع
الكرخي
مختصر الكرخي
القدوري
مختصر القدوري
الميرغناني
بداية المبتدي
النسفي
كنز الدقائق
دور الاستقرار
ابن نجيم
البحر الرائق
ابن عابدين
رد المحتار


المدارس الفقهية للصحابة وامتدادها
المدينة
مكة
العراق
زيد بن ثابت
ابن عمر
ابن عباس
ابن مسعود
نافع
سالم
عمرو بن دينار
علقمة
الزهري
سفيان بن عيينة
إبراهيم
مالك
حماد
الشافعي
محمد بن الحسن
أبوحنيفة
أحمد بن حنبل



المذهب الحنبلي
دور التأسيس
إلى ٤٠٣هـ
دور التحرير والتنقيح
إلى ٨٨٥هـ
دور استقرار المذهب
الإمام أحمد
لم يكتب مذهبه
أصحاب المسائل
أبوداود، ابناه، الكوسج..
الخلال
الجامع
غلام الخلال
زاد المسافر
الخرقي
المختصر
الحسن بن حامد
تهذيب الأجوبة
القاضي أبويعلى
كتاب الروايتين والوجهين
ابن قدامة
المقنع
ابن تيمية
المحرر
ابن مفلح
الفروع
المرداوي
الإنصاف
الحجاوي
الإقناع
ابن النجار
المنتهى
مرعي الكرمي
غاية المنتهى
البهوتي
كشاف القناع
من هم؟
التأسيس | الإمام أحمد
النقل | أصحاب المسائل
الجمع | الخلال
الاختصار | الخرقي
التقعيد | ابن حامد
نسخة خاصة بطلاب
قناة التأهيل الفقهي
على التليجرام
t.me/Alta2heel
بعض هذه الأسماء يُطلق على أكثر من شخص، ماهي؟